

الإختيار

وجديّ القادم من مغاور الدقائق المهاجرة
يحمل في الداخل طعم الماء
جذوره مشدودة لزهرة وحشيه
في لحظة منسيه «
كان رجال الزمن النائم في بلادي
ممتئين رقة وحلما
مكثفين ظلما
تدور في اردانهم ساقية الفوادي
أعشابهم تيبست في وحشة الوليمه
وشربوا دماءهم في ندوة اخرى تظل في انتظارها
الهزيمة
يا حفلات القات والهروب هل ترسمت
خطاك غفلة الوعود في اهابهم
وسرت في ركابهم
الى انتهاء جائر وفجوة يتيمه

خرجت من فجوتهم مقاتلا ..
طفلا
يرى التعادل القادم بين الهجر والاقامه
يساوم القتامه
يستل من داخلها علامه
وكانت الاشاره
هجرت بيتي وهجرت من أحب وهجرت
الزاد والسلامه
تركتهما للحظة ساخنة ، في الشارع المضاء
ولم أعد أفرق الاسماء
رايتها في لحظة الاسراء
مزهوة في غابة الحناء
انتظرتها .. ثم شربت الماء والحقيقه
كل له طريقه

حميد سعيد

بفسداد

البحر واسع وقلبه كبير
يحمل في فؤاده الحب ويعطي دونما تفتير
رايتها مرمية بعد انخسار المد في بيروت
رفعت عنها الصدف القاسي
نفصت عنها حلة الرمل الرمادية
نزلت فيها ..

كان بين الماء والقرار
منازل ..
وكنت أرتاد المدى وحدي
حكاية القابع خلف قشرة الميلاد
والحب والاحقاد
حفظتها عن ظهر قلب .. هزه التذكار
لكنني نسيت بين الوجد والاصرار
بدايتي .. وتهدت في مواسم الابحار
صورتني امامهم نبيا
اعبق بالفهم وبالدرايه
لكنني حين ادرت الوجه
شتمني وقال هذا نطفة الفوايه
كبرت تحت جلدي
اعطيت ما اقدر ان اعطي ..
كنت بخيلا مرة واحدة
حين اراد السيد المطاع
مني ماء الوجه

يبني وبين دجلة اشتباك ..
ينام في وجهي
تداخل المسار والهزيمة
تداخل الجائع والوليمه
ودجلة الاحلام علمتني
قراءة المخطوطة القديمه
« الماء أصل كل شيء حي
وكانت الحياة في انهماك الري